دور التفكك الأسري في ارتكاب بعض الجرائم بالمجتمع المصري
دراسة سوسيولوجية

إعداد

د / ريمان عيد محمود خالد

المدرس بقسم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة دمياط

الملخص:

يعد التفكك الأسري من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الحديثة والتي أفرزتها مجموعة من العوامل والأسباب المتداخلة فيما بينها ،ومن أبرزها عوامل التغير الاجتماعي السريع وما صاحبة من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها، ومن هنا هدف البحث في محاولة ربط الجريمة بالتفكك الأسري ؛بااعتبار أن الأسرة المسؤول الأول عن نمو شخصية أبنائها، فإما أن تجعلها سوية وإما منحرفة تنغمس في الجر يمة.

وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات وعينة عشوائية من الأسر المتفكة، وكشفت النتائج أن التفكك الأسري مشكلة اجتماعية ناتجة عن تصدع العلاقات الاجتماعية كالشجار والنزاع والعنف والطلاق والفقر الذي يحدث داخل الأسرة ،مما تؤدي لضعف الدور في تنشئة الأبناء بالطريقة الصحيحة والخروج عن المعايير التي يحددها البناء الأسري ،والتي قد تدفع بأفراد الأسرة نحو ارتكاب سلوك إجرامي يضر بأفراده والمجتمع ككل .

The role of family disintegration in committing some crimes in Egyptian society" A sociological study"

Abstract:

Family disintegration is one of the serious social problems that modern societies suffer from, which is produced by a set of factors and causes intertwined with each other, most notably the factors of rapid social change and the associated negative effects that affected the structure and composition of the family and its patterns, hence the aim of the research in an attempt to link crime with family disintegration Considering that the family is primarily responsible for the growth of the personality of its children, it either makes it equal or perverted and indulges in the crime.

The questionnaire tool was relied upon to collect data and a random sample from broken families, and the results revealed that family disintegration is a social problem resulting from the rupture of social relations such as quarrels, conflict, violence, divorce and poverty that occur within the family, which leads to a weak role in raising children in the right way and deviating from the standards that it sets. Family construction, which may push family members towards committing criminal behavior that harms its members and society as a whole.

مقدمة:

تُعَدُّ الأسرة اللبنة الأساسيَّة للمجتمع، والدور الرئيس في بنائه، والتي تعتبر إحدى المؤسسات الاجتماعية المهمَّة والقادرة على تنشئة الأبناء وإكسابهم القيم المختلفة في ظل المعايير الثقافيَّة السائدة؛ولذلك فإن تماسك الأسرة واستقرارها عامل أساسي في بناء أفراد قادرين على حفظ واستمرار المجتمع، وخاصة مجتمعنا العربي الذي كان في وقت من الأوقات يتسم بالتآلف والترابط حتى طرأت علية العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فتركت فيه آثارًا واضحة قد لا يكون من اليسير محوها، إلا إذا استطعنا أن ندرك أبعاد تلك التغيرات ونتائجها.

ومن أكثر الظواهر الاجتماعية التي أفرزتها تلك التغيرات التفكك الأسري والذي يعد من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الحديثة التي أفرزتها مجموعة من العوامل والأسباب المتداخلة فيما بينها ،ومن أبرزها عوامل التغير الاجتماعي السريع وما صاحبة من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها ،والتغير في الأدوار الاجتماعية لأفرادها ،وغياب الضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية ،وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة تتعارض مع قيم المجتمع الأصلية.

ويظهر التفكك الأسري بصوره المختلفة كظاهرة الطلاق والعنف الأسري والشجار المستمر وانحراف الأبناء والهجر ، حيث تتعرض الأسرة لعدد كبير من المؤثرات ،التي يصاحبها بعض الانحرافات عن المعايير والقيم الاجتماعية ،فعملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة تعد إحدى الضوابط التي تلتزم أفرادها بالحفاظ على القيم الخاصة بالأسرة والمجتمع.

وتشير البيانات والإحصاءات الرسمية هذه المشكلة في جميع المجتمعات وخاصة في المجتمع المصري في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى والمتمثلة في ارتفاع معدلات الطلاق وتزايد الجرائم ،وهذا مؤشر على ضعف دور الأسرة في تنشئة أفرادها

بالطريقة السليمة، وذلك طبقًا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء؛حيث أخذت معدلات الطلاق الخام حالة من الثبات خلال عامي ٢٠١٢م، ٢٠١٣م وقد بلغ معدلها ١.٩ لكل ألف من السكان ثم بدأت في الارتفاع خلال عام ٢٠١٤م حتى وصلت إلى ٢.١ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٦م،. وقد تشير الأرقام إلى أن محافظة القاهرة تشهد أعلى معدل طلاق بنسبة ٣.٩ في الألف، بينما بلغ أقل معدل طلاق ٠.٩ في الألف بمحافظة أسيوط. وقد يرجع ارتفاع معدلات الطلاق في هذه المناطق إلى وجود ارتباط كبير بين الطلاق والمناطق الحضرية، حيث الفردية وضغوط الحياة الحديثة وضعف الروابط الأسرية.[١].

وبالتالي فالمجتمع المصري بطبيعة الحال أصبح أكثر انفتاحًا على المجتمعات الأخرى، وأكثر تأثرًا بها من ذي قبل،وانعكست هذه التغيرات على الحياة الاجتماعية وعلي قوة العلاقة الأسرية بين الزوجين، كما تأثرت الأسرة بهذه التغيرات في طرق الزواج ومعاييره والأدوار الأسرية للزوجين والتفاعلات التي تتم بين أفراد الأسرة، وكثرة المشاكل الأسرية بين الأزواج والزوجات،

فنجد أن الجريمة عند المرأة أخذت منعرجًا خطيرًا واتجاهًا نحو التزايد،وطبقاً لآخر إحصاءات الأمن العام عام ٢٠١٦م بلغ إجمالي عدد جرائم العنف التي ارتكبتها المرأة (٢٦٤) ،حيث بلغت أعلى معدل بين المتزوجات وعددها (٢٢١)، وبالتالي فإن هذا التزايد الخطير ستكون له آثار وخيمة على المجتمع وبنيته الأساسية، خاصة لما للمرأة من دور رئيس في بناء الأسرة، والتي تمثل النواة الأساسية لأي مجتمع[٢].

---

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦م، جمهورية مصر العربية، إصدار يونيه ٢٠١٧م، ص١١.

[٢] تقرير الأمن العام: المتهمات في الجرائم المرتكبة من قبل المرأة طبقاً لجنسياتهن وديانتهن وحالتهن المدنية والعلمية لعام ٢٠١٦، وزارة الداخلية، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م.

كما كشفت إحصاءات الأمن العام بوزارة الداخلية عن أبرز جرائم العنف المرتكبة ضد المرأة خلال عام ٢٠١٦م كانت القتل العمد والشروع فيه ،حيث بلغت نسبته ٥١% يليها جرائم هتك العرض ١٣% ثم الاغتصاب وتركزت أعلي النسب بمحافظة القاهرة ، ويعد الباعث الغالب للاعتداء على المرأة هو ارتكاب فحشاء بنسبة ٢٤.٣%،يليه الخلافات الشخصية ٢٤.٢%،ثم دافع الحصول على المال بنسبة ١٥%[٣].

مشكلة البحث

تلعب الأسرة دورا هاما في تحديد السلوك الذي يتبعه الإنسان في مستقبل حياته ،باعتبار أن الأسرة وسط اجتماعي معروض على الفرد وخاصة في مرحلة ميلاده وكذلك طفولته إذ ينشأ فيه الطفل وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه تجاه المجتمع ،فيكون الشخص سوياً إذا كانت الأسرة سوية ويكون غير سوي إذا كانت الأسرة غير سوية ،وهذا يتوقف على بنيان الأسرة ومجموعة القيم السائدة فيها وكثافتها وعلاقة أفرادها وكذلك مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي [٤].

ومن ثَمَّ إذا فشلت الأسرة في أداءِ وظائفِها، أو بعضها فسيكون لهذا الفشل تأثيره على المجتمع مما قد يعطل نموه وتطوره؛ حيث إن الفشل في الأداء الوظيفي للأسرة، سينعكس على المجتمع في صورة مشكلات متعددة ومتنوعة، سواء كانت مشكلات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ونظرا لتعددية العوامل المؤدية للتفكك الأسري والآثار الناجمة عنه ، فإن الدراسة تركز عما إذا كان هناك علاقة ارتباطيه بين التفكك الأسري بأبعاده المادية والمعنوية والمؤشرات التي تعكسه قد يكون سببا في ارتكاب الجرائم انطلاقا من الفكرة العامة المشار إليها في الأدبيات السوسيولوجية لعلم الاجتماع الجريمة مفاداتها(أن الأزمات

---

[٣] تقرير الأمن العام : تحليل لجرائم الجنايات المرتكبة ضد المرأة خلال عام ٢٠١٦،وزارة الداخلية ،جمهورية مصر العربية ،٢٠١٦م.

[٤] لخضر زرارة : الجريمة والمجتمع "دراسة مقارنة" ،دار وائل للنشر ،عمان،٢٠١٤،ص ١٥٢.

والعوائق الداخلية والخارجية التي يتعرض إليها البناء الأسري تؤدي به إلى قصوره عن أداء وظائفه على أكمل وجه مثل انخفاض مكانة الأسرة الاقتصادية أو اضطرارها إلى الهجرة من مكان لآخر ، والتفكك المادي والمعنوي ،وأحيانا وجود سوابق إجرامية في الأسرة)[٥].

حيث تتبلور أهم العوامل ذات العلاقة بارتكاب الجريمة والتفكك الأسري وتدني المستوى الاقتصادي وانخفاض عملية التضامن الاجتماعي إلى غير ذلك من العوامل التي جاءت في آراء وأفكار مجموعة من المفكرين الاجتماعيين.

وبالتالي تسعي الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية لظاهرة التفكك الأسري وما تعكسه من آثار سلبية على أفراد الأسرة والمجتمع في ارتكاب الجرائم ،ومن ثم الاستفادة منها في التدابير الوقائية التي من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة في المجتمع

أهداف الدراسة:

يتمحور الهدف الرئيس حول الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري وأثره في ارتكاب الجريمة من قبل أفراد المجتمع،وهناك عدد من الأهداف الفرعية المرتبطة بذلك والمحددة في الآتي:

- التعرف على العوامل المؤدية للتفكك الأسري
- الكشف على الآثار الناجمة عن التفكك الأسري وتأثيره على أفراد المجتمع
- التعرف على أهم التدابير اللازمة للحد من تفشي ظاهرة التفكك الأسري وتقليل خطورته على المجتمع وكذلك انخفاض معدلات ارتكاب الجريمة

المفاهيم الرئيسة:

---

[٥] أحمد الهرام حسين: التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث :دراسة ميدانية لمؤسسات وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي،المجلة الليبية العالمية ،كلية التربية بالمرج،جامعة بنغازي ،ليبيا، ع٢٦،٢٠١٧م،ص٣.

أولًا: التفكك الأسري :

لم يتفق العلماء على تحديد مفهوم التفكك الأسري ،كما لم يتفقوا على تسمية المفهوم ذاته ،فمنهم من يستخدم مفهوم التفكك الأسري ليعني فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق أو تعدد الزوجات أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة ، بينما يستخدم آخرون مفهوم البيوت المحطمة ليعني البيوت التي يحطمها الطلاق أو الهجر أو موت أحد الوالدين أو كليهما ،ويستخدم فريق ثالث مفهوم التصدع الأسري ليشير إلى تصدع الأسرة جراء تعدد الزوجات أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

يعني التفكك لغة يقال فك فصله وخلصه،ويقصد تفكك الشئ أي أنكسر إلى أجزاء ،لذا فإن التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة .أما التفكك اصطلاحاً ؛ فيشار به إلى الوضع الذي تختل فيه العلاقات الأسرية بصورة تعيق أداء الزوجين لأدوارهما المطلوبة سواء تجاه الأسرة كوحدة اجتماعية أو تجاه المجتمع [٦].

ويمكن تعريف التفكك الأسري باعتباره انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على النحو السليم [٧].

ويمكن تصنيف أنماط التفكك الأسري في ما يلي:

التفكك الجزئي: ويظهر في الانفصال المؤقت والهجر المتقطع ،بمعنى أن الزوج والزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية ويستأنفان علاقاتهما المتبادلة في فترات إصلاح

---

[٦] فضل عبد الله الربيعي: مشكلة التفكك الأسري وأثرها في انحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية ،مجلة النوع الاجتماعي والتنمية ،ع٦، اليمن ،٢٠١٣، ص ٢٤٩.

[٧] سليم خليل الخطيب: التفكك الأسري :الأسباب والأنواع والحلول المقترحة ،مجلة التربية للبحوث الاجتماعية والنفسية والتربوية،ع١٣٣،ج٣،جامعة الأزهر،القاهرة ،٢٠٠٧، ص ٤٢٨.

ذات البين ولابد أن تكون الحياة الأسرية مهددة من حين لآخر بمعاودة الانفصال والهجر

التفكك الكلي: هو انحلال وتمزق الأسرة ويظهر في إنهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو تدمير حياة الأسرة بالقتل أو الانتحار من قبل أحد الزوجين أو كلاهما

وفي حالة التفكك الكامل يشترط أما أن تكون الأسرة خالية من الأبناء فيكون نهائيا ،وإن كان هناك أبناء لم تكتمل تربيتهم وهنا ينشأ عن الطلاق مشاكل تتعلق بهم وتشردهم وتكسبهم سلوكاً انحرافيا ،خاصة إذا تزوج كل الأب والأم كل منهما من آخر ،ويترك هذا التفكك سواء جزئي أو كلي أبلغ الأثر في حياة أفرادها ،لأن الطلاق يمثل أحدهم مظاهر التفكك الأسري .

وهناك تصنيف آخر للتفكك الأسري وهو:

التفكك الاجتماعي: والذي ينشأ عن غياب الوالدين أو كليهما بالموت أو الطلاق أو هجر أحد الزوجين لأبنائه بانشغاله بالعمل .

التفكك النفسي : ويشير لوجود الوالدين بأجسادهما وبينهما خلافات مستمرة ويقل من خلاله احترام حقوق أفراده ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء.

ويمكن تحديد مفهوم التفكك الأسري إجرائيا بأنه اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كليهما نتيجة للوفاة أو الطلاق أو الهجر.

ثانيًا: الجريمة:

يشير مصطلح "الجريمة" إلى نوع خاص من السلوك الذي ينتهك القواعد القانونية والمعايير والقيم الأخلاقية الموجودة في المجتمع.وتنشأ الجريمة عن اتجاهات وميول وعُقَد نفسية، كما قد تنشأ عن التأثر بالبيئة الفاسدة، أو عن نقص جسمي، أو

ضعف عقلي، أو اضطراب انفعالي، وتختلف الأفعال التي تُجَرَّمُ من مجتمع إلى آخر[٨].

فالجريمة من المشكلات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الإنساني في كافة عصوره، وعلى اختلاف نظمه وأشكاله، وكانت موضع اهتمام المفكرين الاجتماعيين؛كالمصلحين، ورجال الدين، والفلاسفة وغيرهم طوال التاريخ، كلٌّ حاول أن يبدي فيها رأيًا، ويلتمس لها حلًّا، ويجتهد في أن يقدم لها تحليلًا. وما أن اشتد عود علم الاجتماع، واستقل كفرع متميز من العلوم الاجتماعية، حتى اهتم أصحابه بمشكلة الجريمة، وأصبحت هذه الظاهرة اليوم موضع البحوث الإمبريقية، وما زالت محلَّ اهتمام حتى اليوم وإلى أن يشاء الله[٩].

فالجريمة هي: انتهاك للقانون الجنائي الذي يخصُّ السلطة الحكومية التي تطبق العقوبات الرسمية. وهو يمثل الانحراف عن المعايير الاجتماعية الرسميَّة التي تديرها الدولة.وتقسم القوانين الجرائم إلى فئات مختلفة تبعًا لخطورة المخالفة وسن الجاني، وبالتالي فإن العقوبة المحتملة التي يمكن فرضها هي المحكمة، والتي تتولَّى كل ولاية على حِدَةٍ[١٠].

على الرغم من ضرورة وجود مفهوم دقيق لكلمة الجريمة كمدخل للمسلك العلمي، فمن الملاحظ أنه ليس هناك اتفاق بين المتخصصين بشأن هذا المصطلح، ويبدو أن مفهوم الجريمة من المفهومات التي يصعب تقديم تعريف دقيق ومحدد لها؛ نظرًا لأنه محور اهتمام العديد من فقهاء القانون وعلماء الاجتماع ورجال الشرطة

---

[٨] خديجة سيخاوى وزاوي دليلة: واقع الجريمة عند المرأة الجزائرية، مجلة التراث، مخبر جمع المخطوطات، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد ١٣ مارس ٢٠١٤م، ص١٨٧.

[٩] محمد سيد فهمي: الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص٢١.

[10] Richard T. Schaefer: Sociology a brief introduction, DePaul University , New york,2002,p174.

والمسئولين عن السجون، حيث يحدِّد كلٌّ منهم مفهوم الجريمة من منطلق تخصصه، وهذا بدوره جعله يختلف باختلاف تخصصاتهم.

إلا أنه يمكن القول:إن الجريمة في أساسها: مفهوم قانوني يُقْصَدُ به كل فعل أو امتناع يجرمه القانون ويقرر له جزاءً جنائيًّا، هو العقوبة وتطبقه الدولة عن طريق الإجراءات القضائية التي رسمها المُشِّرع.

ويعتبر "جيورم ميشيل" و"مورتيمر ادلر "من أبرز الذين أكدوا على أهمية القانون الجنائي في تعريفه للجريمة؛ فلقد ذهبا إلى أن التعريف الأكثر دقة والأقل غموضًا للجريمة هو الذي يعرفها على أنها "أسلوب يجرمه القانون الجنائي"؛ ففي رأيهما أن القانون هو السبب الرئيسي للجريمة، إلا أنهما يؤكدان أن ذلك لا يعني أن القانون هو المسئول عن حدوث السلوك الذي يجرمه، ولكن تشريع القانون الجنائي يعتبر أحد العوامل التي تؤثر على السلوك، وتمنحه خاصيته الإجرامية[١١].

وبالتالي يعرف الجريمة إجرائيا هو سلوك غير قانونى وخارج عن المألوف يرفضه المجتمع و يرتكبه الفرد من أجل إشباع حاجاته،ورغباته الخاصة وهي التي يعاقب عليها القانون.

أهم النظريات المفسرة :

سيتم فيما يلي عرض موجز لأهم أفكار النظريات التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين في مختلف الفروع العلمية وبخاصة الإنسانية ومنها :

- **النظرية البنائية الوظيفية :**

استمدت النظرية البنائية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ،وخاصة النظرية الجشطالتية ،ومن الوظيفة الأنثربولوجية فهي لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة

[١١]ناجي محمد هلال: جريمة المرأة في المجتمع(دراسة اجتماعية)على نزيلات سجن القناطر للنساء، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ص ٢٤:٢٣.

وتطورها ،بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل ،فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وتهتم أيضاً بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي ،وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري ،وبقية أنساق المجتمع الآخرى ،وتركز على الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية والتي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب ،الأم ،الأبن ،الابنة،وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة ،والمجتمع الكبير ولهذا إن النظرية البنائية تهدف إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري[١٢].

- **نظرية الصراع :**

يذهب لويس كوزر Coser Lewis إلى أن الصراع يدعم بناء الجماعة و ينهي لدى الأفراد الشعور بالانتماء إليها وبالتالي فإن هدفه الأساسي هو التدليل على الدور الإيجابي للصراع والذي يتمثل في دعم البناء الاجتماعي للجماعات والمجتمعات وتحقيق التوافق والتكيف مع العلاقات الاجتماعية ومن أهم النقاط الأساسية التي ترتكز عليها هذه النظرية- 1 :الصراع هو حقيقة الحياة وهو يعد من أبرز سمات المجتمع .
- 2نظرا لندرة الموارد المادية والاجتماعية فإن هناك طلبا عليها وتعد محاولة السيطرة على هذه الموارد هو الذي [١٣] .

- **نظرية الضبط الاجتماعي:**

حيث تجد نظريات الضبط الاجتماعي أن المؤسسات الاجتماعية تزيد من قوة الرابطة بين الفرد والمجتمع، وعندما تضعف هذه المؤسسات لأي سبب من الأسباب

---

[١٢] عبد القادر القيصر :الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،دار النهضة العربية،القاهرة ، ١٩٩٩م،ص٥١.

[١٣] عدلي محمود السمري: علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٢ ،عمان الأردن،٢٠١١م.ص ص ٥٠-٥٣.

فإن الرابطة التي تربط الأفراد بالنظام الأخلاقي تضعف أيضا وتسمح هذه الرابطة الضعيفة بصورة آلية بحدوث درجة أكبر من الانحراف، وتعد نظرية "هيرشي Hirshi " من أحدث نظريات الضبط وأكثرها شعبية فقد طرح صورة أكثر وضوحا فيما يتعلق بالروابط الاجتماعية على أنهم منحرفون أو متوافقون فقد اعتقد هيرشي تماما مثل" دوركايم" أن السلوك يعكس درجات مختلفة من الأخلاقيات و أن انحراف الفرد راجع إلى ضعف روابط المجتمع وانهيارها .

من خلال العرض السابق لأهم النظريات المفسرة لعلاقة التفكك بالجريمة نستنتج أن كل نظرية حاولت التركيز على عامل وحيد سواء كان هذا العامل: بيولوجيا أو نفسيا أو عقليا أو اجتماعيا.

الدراسات السابقة:

وقد أجريت دراسات عديدة لمشكلة التفكك الاجتماعي وأثاره السلبية ومنها :

●دراسة نادية هايل عبد الله (٢٠٠٧م):بعنوان: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن [١٤].

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على واقع مشكلة التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن، وذلك من خلال الكشف على حجم ظاهرة الانحراف لدى الفتيات، وعلاقة ذلك بمستوى التماسك الأسري، تبعًا لعدد من العوامل؛ مثل عدد أفراد الأسرة، وأسلوب التعامل، ومستوى الدخل للأسرة.

ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة:

[١٤] نادية هايل عبد الله العمرو: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن (دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات)، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٧م.

سوء مستوى تعليم الأب له دور في انحراف الفتيات. كذلك سوء مستوى تعليم الأم، كما أن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات، كما أن كبر حجم الأسرة في العائلة الواحدة له علاقة في انحراف الفتيات.

●دراسة عبير هادي مطلق المطيري (٢٠٠٧):بعنوان: دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من المراهقين في الاتجاهات نحو الجريمة، والعدوان، وتعاطي المخدرات في دولة الكويت [١٥].

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في الاتجاه نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في الاتجاه نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من الذكور

بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات تُعْزَى لمتغير العمر؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات والجريمة والعدوان. كما تبين عدم وجود فروق بالنسبة للاتجاه نحو العدوان والجريمة وتعاطي المخدرات تُعْزَى لمتغير العمر. وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات

[١٥] عبير هادي مطلق المطيري: دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من المراهقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن، ٢٠٠٧م.

من أهمها: العمل على نشر التوعية الثقافية حول مخاطر الطلاق على الأبناء من خلال القنوات المرئية والمسموعة والنوادي.

- دراسةLisa stolzenberg, stewart J. D'Alessio(٢٠٠٧) : بعنوان: أثر الطلاق في الجريمة المحلية [١٦].

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين معدل الطلاق ومعدل الجريمة المحلية. وتساهم الدراسة في الأدبيات عن طريق التمييز بين الزوج والزوجة السابقة، ، ولا يزال علماء الاجتماع غير متأكدين ممَّا إذا كان الطلاق يعمل على التخفيف من حدة العنف المنزلي، أو ما إذا كان الزوجان السابقان يصبحان هدفًا لعنف المشرَّدين.

وتُظْهر النتائج أن طول الفترة الزمنية التي يجب فيها فصل الزوجين قبل وضع اللمسات النهائية على الطلاق يؤدي إلى تضخيم معدل الإيذاء للزوج، حيث تحتاج إلى إزالة أو تقصير في طولها للمساعدة على تخفيف الجريمة بين الأزواج الذين يسعون إلى الطلاق، وعموماتدعم هذه النتائج الرأي القائل بأن الطلاق يعمل على تحويل النزاع الداخلي إلى الزوجين السابقين. وبالتالي معدل الطلاق يظهر تأثيرًا إيجابيًّا وموضوعيًّا على معدل الإيذاء من جانب الزوج السابق، هذا التأثير يقاوم الضوابط لعدد من خصائص المدينة، ولا توفر هذه النتيجة دعمًا تجريبيًّا لمفهوم أن الطلاق يحل محل الجريمة المحلية فحسب، بل يؤكد . أيضًا . على الحاجة إلى تعزيز قوانين مكافحة التحرش.

- دراسة فضل عبد الله الربيعي(٢٠١٣م): بعنوان: مشكلة التفكك الأسري وأثرها في انحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية[١٧] .

---

[16]Lisa Stolzenberg, Stewart J. D'Alessio: The Effect of Divorce on Domestic Crime, Sage Publications, Volume 53 Number 2,April 2007 , pp 281:302. http://cad.sagepub.com

سعت للتعرف على الأسباب التي تؤدي للتفكك الأسري وما تعكسه من آثار سلبية على تربية الأبناء وانحرافهم ،وكشفت الدراسة عن عمق مشكلة التفكك وأثرها في انحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية والتي أفرزتها جملة من الأسباب المختلفة ،حيث أدى التغير الاجتماعي السريع وما صاحبة من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية إلى إدخال مفاهيم وقيم جديدة على المجتمع والأسرة ،أثرت على استقرارهما وتزايد حالات الصراع والخلافات ، كما أن غياب التوافق والتفاهم أدى لبروز حالات التفكك والتي نتج عنها آثار وخيمة تؤثر على تنشئة الأبناء وتدفعهم نحو الانحراف.

●دراسة يوسف بن نهير الحربي(٢٠١٣م):بعنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا[١٨].

تهدف الدراسة للتعرف ١. التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية بين الزوجات والأزواج السعوديين حديثي الزواج و الكشف عن مظاهر سوء التوافق الزواجي بين الزوجات والأزواج ودوره في حدوث الطلاق بين المتزوجين حديثًا.٤. التعرف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة السعودية حال وقوع الطلاق المبكر.

و يتكون مجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات السعوديين، والذين لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات بمدينة الرياض، أهم النتائج: ١. يُعَدُّ عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة من أهم العوامل الدافعة للطلاق. ٢. كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع السعودي خلال العقود الأربعة الأخيرة، وبين

---

[١٧] فضل عبدالله الربيعي: مشكلة التفكك الأسري وأثرها في انحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية ،مجلة النوع الاجتماعي والتنمية ،ع٦، اليمن ،٢٠١٣،

[١٨] يوسف بن نهير الحربي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثًا، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٣م.

نمو ظاهرة الطلاق. ٣. بيَّنت الدراسة أن ظاهرة الطلاق تحدث بصورة أكبر بين الفئات العمرية الصغيرة وبين الفئات المتعلمة وأصحاب المؤهلات منها بين الأميين. تدخل الأهل تؤدي إلى سوء العلاقة بينهما؛ مما قد ينتج عنه وقوع الطلاق.

●دراسة أحمد المجالي (٢٠١٥م):بعنوان: أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلّقين في محافظة الكرك [١٩].

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة

الطلاق من وجهة نظر المطلقين، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تكوين إطار نظري للتعرف على مفاهيم كل من ظاهرة الطلاق في الأردن والخلافات

الزوجية، و سبل حلها وما يرتبط بها من مفاهيم.

٢. إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدفإلى الوقوف على ظاهرة الطلاق في الأردن والخلافات الزوجية، وسبل حلها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: .إنَّ الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.إنَّتدخل الأهل في شئون الحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك. إن وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.

[١٩]أحمد المجالي: أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق من وجهة نظرالمطلقين في محافظة الكرك، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، مج٢١، ع٤، ٢٠١٥م، ص ص ٩ : ٢٧.

- دراسة عبد الرحمن بن علي(٢٠١٧م):بعنوان: المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية[٢٠].

سعت الدراسة إلى التعرّف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، والتّعرّف على ترتيب المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، وقد توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: إنّ أهم المشكلات الدينية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية كانت(ضعف المودة والرحمة بين الزوجين) .أهم المشكلات الصحيّة تمثلت في: عدم معرفة أحد الزوجين بكيفية التعامل مع الطرف الآخر أثناء العلاقة الحميمة، عدم الاهتمام بفحوص ما قبل الزواج ، أهم المشكلات النفسية هي:غياب المرونة في التفكير بين الزوجين، الأنانية من أحد الزوجين أو كليهما، ضعف شخصية الزوج أو الزوجة. وكانت أهم المشكلات الاجتماعية هي تعدد الخادمات بالمنزل ممّا يؤدى لإهمال الزوجة لدورها بالمنزل، غياب الحوار المتبادل بين الزوجين ، بينما كانت أهم مشكلات العنف الأسرى:الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، انتشار الإساءة اللفظية .إنّ أهمّ المشكلات الاقتصادية هي:التطلّعات الماديّة غير المتناسقة مع إمكانات الأسرة . المشكلات السلوكية (انتشار الكذب والتحايل في الأسرة) .

- دراسة محمد يحي(٢٠١٧م) :بعنوان: :أبغض الحلال :نحو منظور مختلف لفهم الطلاق وآثاره في مجتمعات الخليج العربية[٢١].

---

[٢٠] عبد الرحمن بن عبد الله بن علي : المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية ،القيادة العامة لشرطة الشارقة ،مركز بحوث الشرطة، مج٢٦،ع١٠٢،الغمارات ،٢٠١٧، ص ص ٢٧١-٣٢٩.

[٢١] دراسة محمد يحي :أبغض الحلال :نحو منظور مختلف لفهم الطلاق وآثاره في مجتمعات الخليج العربية ،المجلة العربية لعلم الاجتماع،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،جامعة القاهر ،مصر ع٢٠١٧،٢٠م ،ص ص ٦٥-١١٠.

حاولت الدراسة عرض لواقع الطلاق في مجتمعات الخليج العربي ،راصدة للأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمعات العربية ،والآثار المترتبة على مشكلة الطلاق . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : الآثار السلبية على دخل المرأة ،والآثار المدمرة على سلوك الأطفال أثناء مراحل النمو ،فضلا عن الحالة الصحية وخاصة ما يخص معدلات خصوبة النساء ، ومن الآثار السلبية للطلاق أنه يعيق عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة ،هذا فضلا عن الآثار السلبية على مستويات أكبر كالإسكان والخدمات القانونية والبيئة والحالة الاقتصادية.

والخلاصة إن ربط موضوع الدراسة بما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج مباشرة وغير مباشرة حول علاقة الجريمة بالتفكك الأسري أدى وظيفة منهجية هامة بالنسبة للبحث.

المنهج والأداة الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ،فالدراسات الوصفية " هي الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها؛ لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها"[٢٢]، واستخدمت أداة الاستبيان لمعرفة أهم المشكلات التي تواجهها الأسرة المتفككة ودوره في اندافاع الفرد نحو ارتكاب الجريمة من خلال انعكاساته السلبية على الأسرة والمجتمع، طبقت على عينة عشوائية عددها(١٠٠) من الأسرة المفككةسواء بالطلاق أو سفر أحد الزوجين أو الوفاة التي تواجه المشكلات ؛لمعرفة الآثارالمترتبة عليهم ودورها في اندفاع الأفراد لارتكاب سلوك إجرامي.

[٢٢]عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٩٨.

أهم النتائج:

وقد كشف البحث عن عمق المشكلة التي تواجهها الأسرة وعواملها ، من خلال استعراض عدد من الوقائع والدراسات السابقة المتاحة ،التي أجابت عن الأهداف المرسومة لها،والتي توصلت لعدة نتائج من أهمها :

١- بالنسبة للبيانات الأولية لمفردات البحث ،اتضح أن:

- أن غالبية أفراد العينة بنسبة ٧٧.٢%تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥عاماً ،بينما نسبة ٢٢.٨% ما بين ٤٠-٦٠عاماً.
- كشفت العينة أن الغالبية من مفردات البحث بنسبة ٥٥% لا يعمل ،بينما ٣٠%يعمل بالقطاع الخاص،أما ١٥% يعملون بوظيفة حكومية الأمر الذي يؤكد أن الغالبية العظمي ليس لديهم عمل أو مصدر دخل ،ويمكن أن نفسر ذلك باعتبار أن المبحوثين يعانون من ظروف اجتماعية قاسية في مقدمتها الفقر، فأثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين الفقر والجريمة حيث إن الشائع بين الناس أن الأشخاص الفقراء هم الذين يرتكبون الجريمة بنسبة كبيرة قد بلغ أضعاف نسبة ما يرتكبه الأغنياء، ومن الأبحاث من اهتم بدراسة دور البطالة في ارتكاب الجريمة ومختلف الرذائل، وأن العمل الدائم هو الذي يصرف الفرد عن السلوك الإجرامي .
- من خلال النتائج أتضح أن بنسبة ٥٦.٧ %من أفراد العينة أجابوا أنهم ينحدرون من أسر مفككة بسبب الفقر والطلاق،أا النسبة ٤٣.٣%تراوحت بين الهجر والموت ويمكن تفسير ذلك أن الأبناء يعيشون في وسط اجتماعي كان بمثابة الوعاء المنشط والملائم للإجرام ، كما أن الطلاق يعتبر من أهم الأسباب الدافعة إلى الانغماس في عالم الجريمة وكما أشرنا سالفا غياب دور أحد الوالدين بسبب الطلاق له أثر سلبي على شخصية الفرد فهذا الغياب يعني التخلي عن العديد من المسؤوليات (الحرمان

العاطفي، الاهتمام، الرقابة المستمرة، إشباع الحاجات المادية) وبالتالي يكون البديل هو إشباع هذه الحاجات بطرق غير مشروعة دون إدراك مخاطر هذه التصرفات وانعكاساتها على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع كسلوك اجتماعي معادٍ للمجتمع ومخرب أساسي لبنى الاقتصاد.

٢- **علاقة التفكك الأسري باارتكاب الجريمة :**

أثبتت الدراسة وجود علاقة بين التفكك والجريمة بنسبة ٩٠ %ومن الفئات الأكثر تورطا في ؛أشارت نتائج الدراسة بأن فئة الشباب هي من أكثر الفئات المتورطة بنسبة ٣٣.٧٣% .

٣- **العوامل المؤدية للتفكك الأسري :**

أجاب أفراد العينة بنسبة ٦٦.٧ %أي أن غياب الرقابة الوالدية من بين الأسباب المؤدية إلى الجريمة نظرا لأسلوب الآباء المتساهلين في تربية أو غير المبالين تماما بتربية الأبناء إما جهلا بأساليب التربية السليمة أو نتيجة لغيابهم (الطلاق أو الهجر أو الموت) أو بسبب الخلافات الزوجية المتكررة ليطلقوا العنان له لممارسة ما يحلو له دون ضوابط لذلك نجد أن الأبناء، يكونون سريعي التأثر بما حولهم وما تربية الأبناء.

وبالتالي ترجع ظاهرة التفكك الأسري إلى عدة عوامل وليس عامل واحد فقط ومنها : المشكلات المادية و تدهور الأحوال الاقتصادية مع انتشار نسبة البطالة بين أفراد المجتمع التي قد تدفع الفرد لارتكاب جرائم السرقة، والتي شاعت بين حالات الدراسة لتوفير قوت الحياة اليومي، وذلك قد يثير الخلافات بين الزوجين، والتي تتماشى مع إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، حيث انخفض معدل التشغيل على المستوى

الكلي من ٤٠.٣% من الربع الثاني لعام ٢٠١٦ إلى ٤٠% في الربع الثاني ٢٠١٧م، وخاصة معدلات الذكور عن ذات الفترة من ٦٣.٩ نحو % إلى نحو٦٣.٥% [٢٣].

٤- الآثار الناجمة عن التفكك الأسري :

وكشفت نتائج البحث من أهم الآثار كانت :

- انهيار العلاقات الزوجية والتي تؤثر على الأبناء ،حيث تؤثر سلبا على عملية تنشئتهم النفسية والاجتماعية ،خاصة وأن هناك حالات من إيذاء الأطفال ناتجة عن سوء معاملة الوالدين المنفصلين كما ذكرت الدراسات السابقة .
- عدم الشعور بالأمان وعدم الاحساس بالثقة
- الخرس الزواجي والفتور في العلاقة بين الزوجين
- غياب الثقة والاحترام المتبادل
- احتياح الشعور بالغضب من أن احتيار شريك الحياة كان غير مناسب
- معظم الحالات المنحرفة والمرتكبة للجريمة نتيجة لتفكك الأسرة وغياب الرقابة الأسرية المرتبطة بوضع المرأة والرجل والأبناء والتي يصاحبها مشكلات نفسيةواجتماعية ومادية.
- يؤدي التفكك الأسري إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة ،خصوصاً الأبناء من الذكور والأناث ، فعندما تتفكك الأسرة ويمتزق تماسكها ينتج شعور بعدم الأمان وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات ، ومحاولة الوصول لأبسط الطرق وتحقيق الهدف دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف تجعلهم يقعون في ارتكاب السلوك الإجرامي نتيجة لتفكك أسرهم .

([٢٣]) النشرة الربع سنوية: بحث القوى العاملة "تقرير تحليلي" الربع الثاني -٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، القاهرة، أغسطس ٢٠١٧م، ص١٧.

وبالتالي فالتفكك الأسري مشكلة اجتماعية ناتجة عن تصدع العلاقات الاجتماعية كالشجار والنزاع والعنف والطلاق الذي يحدث داخل الأسرة ،مما تؤدي لضعف الدور في تنشئة الأبناء بالطريقة الصحيحة والخروج عن المعايير التي يحددها البناء الأسري ،والتي قد تدفع بأفراد الأسرة نحو ارتكاب سلوك إجرامي يضر بأفراده والمجتمع ككل .

لذلك كان لابد للاستفادة من هذه الدراسات ووضع بعض التدابير اللازمة لتجنب المشكلات التي تواجها الأسرة وتؤثر على المجتمع ومنها التوصيات الآتية:

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالأسرة وتحسين أوضاعها من خلال البرامج الإصلاحية التي توفرها الدولة، وخاصة أن الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشئ الفرد في ضوء المتغيرات المجتمعية السائدة.
- ضرورة التوعية المستمرة بالثقافة الأسرية لدى الشباب المقبل على الزواج من خلال حسن الاختيار، ومراعاة التكافؤ الاجتماعي بين الجانبين.
- تكثيف دور المؤسسات الدينية والمدنية للحد من الطلاق من خلال التأكيد على توعية الزوجين بأهمية الأسرة، وتحمل المسئولية، وتقديم المساعدة في الوقت المناسب من خلال مراكز العمل الاجتماعي والمجتمع المدني، وكذلك دعم رجال الدين في تصحيح المفاهيم الخاطئة والتعاملات المختلفة بين الرجل والمرأة.
- إيجاد مراكز للتثقيف الجنسي والتوجيه والإرشاد الأسري؛وذلك لأن طبيعة العادات والتقاليد بالمجتمع، وخاصة مجتمعنا العربي، وما تحمله من قيم متوارثة تشوبها العيب والخوف، والتي تمنع الاستفسار عن أشياء قد تسيء لسائلها، لذلك تقضي بضرورة وجود مراكز متخصصة بإدارة حكومية في هذا المجال، ووجود مرشدين في المدارس والجامعات يعملون على توعية كلا الجنسين لما سيواجهونه بعد الزواج، وأدوارهم الأسرية المستقبلية، خاصة أن من أسباب الطلاق بين الحالات عدم التوافق الجنسي.

●ضرورة قيام الدولة بحل مشكلات الشباب من الجنسيين، وخاصة البطالة بتوفير فرص العمل، وتأخير سن الزواج؛ من خلال توعية الأهل بتخفيف الأعباء على الشباب المقبل للزواج.

أهم المراجع:

- أحمد المجالي: أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق من وجهة نظرالمطلقين في محافظة الكرك، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، مج٢١، ع٤، ٢٠١٥م.
- أحمد الهرام حسين: التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث :دراسة ميدانية لمؤسسات وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي،المجلة الليبية العالمية ،كلية التربية بالمرج،جامعة بنغازي ،ليبيا،ع٢٦ ،٢٠١٧م.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠١٦م، جمهورية مصر العربية، إصدار يونيه ٢٠١٧م.
- النشرة الربع سنوية: بحث القوى العاملة "تقرير تحليلي" الربع الثاني –٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، القاهرة، أغسطس ٢٠١٧م.
- تقرير الأمن العام : تحليل لجرائم الجنايات المرتكبة ضد المرأة خلال عام ٢٠١٦،وزارة الداخلية ،جمهورية مصر العربية ،٢٠١٦م.
- تقرير الأمن العام: المتهمات في الجرائم المرتكبة من قبل المرأة طبقاً لجنسياتهن وديانتهن وحالتهن المدنية والعلمية لعام ٢٠١٦، وزارة الداخلية، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م.
- خديجة سيخاوى وزاوي دليلة: واقع الجريمة عند المرأة الجزائرية، مجلة التراث، مخبر جمع المخطوطات، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد ١٣ مارس ٢٠١٤م.
- سليم خليل الخطيب: التفكك الأسري :الأسباب والأنواع والحلول المقترحة ،مجلة التربية للبحوث الاجتماعية والنفسية والتربوية،ع١٣٣،ج٣،جامعة الأزهر،القاهرة ،٢٠٠٧م.
- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠م.

- عبد الرحمن بن عبد الله بن علي : المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية ،القيادة العامة لشرطة الشارقة ،مركز بحوث الشرطة، مج٢٦،ع١٠٢،الغمارات ،٢٠١٧م.
- عبد القادر القيصر :الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،دار النهضة العربية،القاهرة ، ١٩٩٩م.
- عبير هادي مطلق المطيري: دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من المراهقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن، ٢٠٠٧م.
- عدلي محمود السمري: علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٢ ،عمان الأردن،٢٠١١م.
- فضل عبد الله الربيعي: مشكلة التفكك الأسري وأثرها في انحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية ،مجلة النوع الاجتماعي والتنمية ،ع٦، اليمن ،٢٠١٣.
- فضل عبدالله الربيعي: مشكلة التفكك الأسري وأثرها في انحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية ،مجلة النوع الاجتماعي والتنمية ،ع٦، اليمن ،٢٠١٣.
- لخضر زرارة : الجريمة والمجتمع "دراسة مقارنة" ،دار وائل للنشر ،عمان،٢٠١٤.
- محمد سيد فهمي: الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢م.

- محمد يحي :أبغض الحلال :نحو منظور مختلف لفهم الطلاق وآثاره في مجتمعات الخليج العربية ،المجلة العربية لعلم الاجتماع،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،جامعة القاهر ،مصر ع٢٠ ،٢٠١٧م.

- ناجي محمد هلال: جريمة المرأة في المجتمع(دراسة اجتماعية)على نزيلات سجن القناطر للنساء، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م.
- نادية هايل عبد الله العمرو: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن (دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات)، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٧م.
- يوسف بن نهير الحربي: العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثًا، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٣م.
- Richard T. Schaefer: Sociology a brief introduction, DePaul University , New york,2002.
- Lisa Stolzenberg, Stewart J. D'Alessio: The Effect of Divorce on Domestic Crime, Sage Publications, Volume 53 Number 2,April 2007.
- http://cad.sagepub.com